

# 951 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 6284 إلى

## 0584 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد باب المبايعه بعد فتح مكة على الاسلام - [00:00:01](#)  
والجهد والخير وبيان معنى لا هجرة بعد الفتح قال مسلم علينا وعليه رحمة الله وحدثنا محمد بن الصباح ابو جعفر قال اخبرنا  
اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي - [00:00:23](#)  
قال حدثني مجاشع ابن مسعود السلمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لابايعه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ابايعه اتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم ابايعه على الهجرة - [00:01:00](#)  
فقال ان الهجرة قد مضت لاهلها ولكن على الاسلام والجهد والخير فمعناه ان الهجرة الممدوحة الفاضلة التي لاصحابها المثية الظاهرة  
والمعروفة انما كانت قبل فتح مكة سواء كان المسلم في مكة او في غيرها من باب المهاجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم لنصرته  
ونصرة الاسلام فقد مضت اي حصلت - [00:01:29](#)  
لمن وفق لها قبل فتح مكة ولكن ابايحك الان على الاسلام وعلى الجهد وعلى سائر افعال الخير وهذا قوله صلى الله عليه وسلم  
والخير هذا من عطف العام على الخاص - [00:02:03](#)  
فان الخير اعم من الجهد ومعناه ابايحك على ان تفعل هذه الامور وحدثني طويب ابن سعيد قال حدثنا علي ابن مسهر عن عاصم عن  
ابي عثمان قال اخبرني مجاشع بن مسعود السلمي - [00:02:30](#)  
قال جئت باخي ابي محجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله بايعه على الهجرة قال قد مضت الهجرة  
باهلها قلت فباي شيء تبايعه؟ قال على الاسلام - [00:02:57](#)  
والجهد والخير قال ابو عثمان فلقيت ابا معبد فاخبرته بقول مجازع فقال صدق حدثناه ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا محمد بن  
فضيل عن عاصم لهذا الاسناد قال فلقيت اخاه - [00:03:20](#)  
فقال صدق مجاشع ولم يذكر ابا محجد حدثنا يحيى ابن يحيى واسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن منصور عن مجاهد عن  
طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة - [00:03:44](#)  
لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنثرتهم فانثروا اذا لا هجرة من مكة الى المدينة بعد فتح مكة ولكن يبقى الجهد في سبيل الله والنية  
لاجل الجهد ونصرة الدين واذا استنثرتهم تنفروا واذا طلب الامام العادل الجهد في سبيل الله على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانفروا لاجل الجهد - [00:04:14](#)  
في هذا الدين وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان هاء وحدثنا اسحاق بن منصور وابن رافع عن  
يحيى ابن ادم قال حدثنا مفضل يعني ابن مهلهل - [00:04:42](#)  
هاظ حدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاسناد مثله اي مثل البث السابق وحدثنا  
محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا ابي - [00:05:04](#)  
قال حدثنا عبد الله ابن حبيب ابن ابي ثابت عن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء عن عائشة قالت سئل رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال - [00:05:25](#)

لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنترتم تنفروا نعم اذا الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة ولكن

المقصود لا هجرة من مكة الى المدينة بعد فتح مكة لانها صارت دار للاسلام - [00:05:44](#)

ولكن جهاد ولي اي ان تحصل الجهاد مع الامام على هدي النبوة فيجب الجهاد وايضا النية في الجهاد وفي فعل الخير مطلقا فالمؤمن

بين حسنتين حسنة ماضية وحسنة مستقبلا وعلى الانسان ان ينوي الخير دائما - [00:06:10](#)

واذا استنتمت واذا استنترتم فانفروا الى طلب منكم الجهاد في سبيل الله تعالى بشروطه الشرعية فجاهدوا وانفروا وانصروا هذا

الدين فان الجهاد فيه عزة هذا الدين وحدثنا ابو بكر بن خالد الباهري - [00:06:39](#)

قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الازاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري قال حدثني عطاء ابن يزيد

الليثي انه حدثهم قال حدثني ابو سعيد الخدري - [00:07:00](#)

ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك هاي كلمة ترحم ان شأن الهجرة لا شديد فهل لك من ابل؟ قال

نعم قال فهل تؤتي صدقتها؟ قال نعم. قال فاعمل من وراء البحار - [00:07:19](#)

فان الله لن يترك من عملك شيئا. اي كل انسان في محله ينصر هذا الدين فمعناه ان الله لن ينقصك من ثواب اعمالك شيئا اين كنت

نعم وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال حدثنا محمد بن يوسف عن الازاعي بهذا الاسناد مثله - [00:07:47](#)

غير انه قال ان الله لن يترك من عملك شيئا وزاد في الحديث قال فهل تحتلبها يوم وردها؟ قال نعم باب كيفية بيعة النساء. طبعا

الرجال تؤخذ البيعة بالايدي واما النساء - [00:08:13](#)

فلا انما يبايعن بالكلام حدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس ابن يزيد قال قال ابن شهاب

اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم - [00:08:33](#)

يמתحن بقول الله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنن الى اخر الاية قالت

عائشة فمن اقر بهذا من المؤمنات فقد اقر بالمحنة - [00:09:05](#)

ومعنى ذلك يمتحن يبايعن يبايعن على هذه الاية المذكورة. نعم معناه فقد بايع البيعة الشرعية. فمن اقر بهذا فقد اقر بالمحنة معناه

قد بايع البيعة الشرعية تقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه

وسلم - [00:09:30](#)

انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه يبايعهن بالكلام قالت عائشة والله ما

اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط - [00:09:58](#)

الا بما امره الله تعالى وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وكان يقول لهن اذا اخذا عليهن قد بايعتكن كلامه

اي بالكلام فهذا الحديث فيه فوائد من فوائده ان بيعة النساء بالكلام من غير اخذ بالايدي - [00:10:21](#)

وفيه ان بيعة الرجال باخذ بالايدي بالكلام وهذا الحديث مما يستفاد منه ان كلام الاجنبية يباح سماعه عند الحاجة وان

صوتها ليس بعورة وانه لا يلمس بشارة الاجنبية - [00:10:49](#)

نعم الا اذا كان في ضرورة كتطبيب ونحوه اذا لم يوجد الطبيب نعم ولم توجد امرأة وهكذا وحدثني هارون بن سعيد اليلي وابو

الطاهر قال ابو الطاهر اخبرنا وقال هارون حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة - [00:11:11](#)

ان عائشة اخبرته ان بيعة النساء ان عائشة اخبرته عن بيعة النساء قالت ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط الا ان

يأخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطته قال اذهبي فقد بايعتك - [00:11:41](#)

اذا تقليد كلام ما مس امرأة قط لكن يأخذ عليها البيعة بالكلام فاذا اخذها بالكلام قال اذهبي فقد بايعتك. نعم باب البيعة على السمع

والطاعة ما استطاع. اذا البيعة تكون في - [00:12:08](#)

على قدر المستطاع ولا يكلف الانسان فوق قدرته حدثنا يحيى ابن ايوب وقتيبة وابن حجر واللفظ لابن ايوب قالوا حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر قال اخبرني عبد الله ابن دينار انه سمع عبد الله ابن عمر يقول كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة - [00:12:24](#)

يقول لنا فيما استطعت وهذا من كمال شفقتة ورحمته صلى الله عليه وسلم ورأفته بامته يلقنهم ان يقول احدهم فيما استطعت في الا يدخل في عموم بيعته ما لا يطيقه - [00:12:55](#)

وفيه انه اذا رأى الانسان من يلتزم ما لا يطيقه ينبغي ان يقول له لا تلتزم ما لا تطيق. وعليك بما تطيق نعم ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بيانا ورحمة للامة - [00:13:18](#)

باب بيان سن البلوغ ما السن الذي اذا صار عند الانسان اصبح بالغاً حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال - [00:13:40](#)

عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في القتال وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وانا ابن خمسة عشر سنة فجازني قال نافع فقدت على عمر ابن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة - [00:13:57](#)

فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا لحد بين الصغير والكبير فكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال. نعم طبعاً معنى لم يجبه اثنين مراد - [00:14:19](#)

جعله رجلاً له حكم الرجال المقاتلين وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن ادريس هو عبد الرحيم ابن سليمان حان وحدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي جميعاً عن عبيد الله - [00:14:39](#)

بهذا الاسناد غير ان في حديثهم وانا ابن اربع عشرة سنة فاستصغرنى. نعم باب النهي ان يساء فراغ المصحف الى ارض الكفار الى خيف وقوعه بايديهم حدثنا يحيى ابن يحيى - [00:15:07](#)

قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وحدثنا قتيبة قال حدثنا ليث حاء وحدثنا ابن رمح قال اخبرنا الليث عن نافع - [00:15:30](#)

عن عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو وحدثنا ابو الربيع العتكي وابو كامل قال حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال - [00:15:54](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالقرآن فاني لا امن ان يناله العدو قال ايوب فقد ناله العدو وخصموكم به اذا ينبغي ان لا يسافر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما نهى عنه ينهى عنه من اجل - [00:16:20](#)

المصلحة الدينية والمصلحة الدنيوية فالنهي عن المسافرة بالمصحف الى ارض الكفار لاجل السبب المذكور في الحديث وهو خوف ان يناله الكفار فينتهكوا حرمة اما اذا امنت هذه العلة بان يدخل في جيش المسلمين الظاهرين - [00:16:43](#)

عليهم فلا كراهة ولا منع منه حينئذ لعدم العلة. هذا هو الصحيح المختار حدثني زهير بن حرب قال حدثنا اسماعيل يعني ابن علي حاء وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان والثقفى كلهم عن ايوب حاء - [00:17:07](#)

وحدثنا ابن رافع قال حدثنا ابن ابي حديق قال اخبرنا الطحاك يعني ابن عثمان جميعاً عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن علي والثقفى فاني اخاف. وفي حديث سفيان وحديث الضحاك ابن عثمان مخافة ان له العدو. فمسلم -

[00:17:32](#)

علينا وعليه رحمة الله يبين الالفاظ باب المسابقة بين الخيل وتظهيرها حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بالخيل - [00:17:56](#)

التي قد اضمرت وهاي التي تضر هي التي يقلل علفها مدة وتدخل في جن اي بيت فيه حرارة وتجل فيه لاجل ان تعرق ويجف عرقها. فبعد ذلك سيجف لحمها وتقوى على الجري لان الدهون - [00:18:20](#)

ستذهب منها ومعلوم ان الدهون تثقل الجسم وما اكثر الناس الذين يعانون الان من ارتفاع الدهون بسبب كثرة اكله من لحم والشحم

هل انت من هؤلاء يا طارق تكثر تأكل كثيرا - [00:18:42](#)

اصلحك الله يا بني نعم اذا يقول سابق بالخير التي قد اضرمت من الحسياء وكان امدها ثنية الوداع وسابق بين الخيد التي لم تظمر من الثنية الى مسجد بني زريق - [00:19:04](#)

وكان ابن عمر فيمن سابق بهم اذا كانوا يتسابقون لاجل التقوية على الجهاد والقتال في سبيل الله وحدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح وقتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد. حاء - [00:19:22](#)

وحدثنا خلف بن هشام وابو الربيع وابو كامل قالوا حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ايوب ها هو حدثنا زهير ابن حرب قال حدثنا

اسماعيل عن ايوب حاء وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي حاء وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة - [00:19:41](#)

ها وحدثنا محمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد قال حدثنا يحيى وهو القطان جميعا عن عبيد الله حاء. وحدثني علي ابن حجر

واحمد ابن عبده وابن ابي عمر قالوا حدثنا سفيان - [00:20:04](#)

عن اسماعيل ابن امية وحدثني محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريح قال اخبرني موسى ابن عقبة ها وحدثنا

هارون ابن سعيد الايدي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة يعني ابن زيد - [00:20:23](#)

كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر بمعنى حديث مالك عن نافع وزاد في حديث ايوب من رواية حماد وابن علي قال عبدالله فجئت سابقا

فطفف بي الفرس المسجد يعني على ووثب الى المسجد وكان جداله قصيرة - [00:20:46](#)

وهذا بعد مجاوزته للغاية لان الغاية هي مسجد هي هذا المسجد. وهو مسجد بني زريق باب الخيل في نواصيها الخير الى يوم

القيامة. اذا هذه الخيل يعني معها مقرون بها الخير الى يوم القيامة. الاجر والمغرم - [00:21:16](#)

هذا الامام اتخذها في سبيل الله تعالى ولذلك كل شيء يقرب الى الله على الانسان ان يكون قريبا منه وحدثنا يحيى ابن يحيى قال

قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها - [00:21:38](#)

الخير الى يوم القيامة اللهم اكتب لنا الخير الى يوم القيامة يا ارحم الراحمين وحدثنا قتيبة وابن رمح عن عن الليث ابن سعد. حا

وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - [00:21:58](#)

قال حدثنا علي ابن مسهر وعبد الله ابن نمير حاء وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي ها وحدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى كلهم

عن عبيد الله ها هو حدثني هارون ابن سعيد الايلي - [00:22:16](#)

قال حدثنا ابن قال حدثني اسامة كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك عن نافع وحدثنا نصر

بن علي الجهظمي وصالح بن حاتم بن وردان جميعا عن يزيد قال الجهظمي حدثنا - [00:22:34](#)

خالد الجهظمي حدثنا يزيد ابن زريب قال حدثنا يونس ابن عبيد عن عمرو بن سعيد عن ابي زرعة ابن عمرو ابن جرير عن جرير ابن

عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس - [00:22:57](#)

باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة. الاجر والغنيمة. اللهم ارزقنا الاجر واكتب لنا الخير في هذه البلاد يا

ارحم الراحمين وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم حاء - [00:23:16](#)

وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان كلاهما عن يونس بهذا الاسناد مثله وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير قال

حدثنا ابي قال حدثنا زكريا - [00:23:42](#)

عن عامر عن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر مغنم

وحدثناه ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا - [00:24:05](#)

ابن فضيل وابن ادريس الحصين عن الشعري عن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير محقوص بنواصي

الخيال قال فقيل له يا رسول الله بما ذاك؟ قال الاجر والمغرم الى يوم القيامة - [00:24:28](#)

نسأل الله ان يحفظ المسلمين اجمعين وان يكتب لنا ولهم الاجر والطاعة هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته تمام - [00:24:51](#)